

السعودية تتنصل من وعودها بخفض الإنتاج... ومخاوف من انهيار أسعار النفط

من لندن-البحرين اليوم

قالت صحيفة "فاينا نشيال تايمز" في عددها الصادر اليوم الإثنين (28 نوفمبر 2016) إن السعودية رفعت سقف شروطها لخفض إنتاجها من النفط, قبيل اجتماع حاسم للدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك, المقرر عقده يوم الأربعاء المقبل في العاصمة النمساوية فيينا.

ونشرت الصحيفة تقريراً بقلم "أنيلي رافال وديفيد شيبارد" بعنوان "السعودية تحدد سقفاً عالياً لاتفاق حول إمدادات أوبك" وجاء فيه أن السعودية وضعت شروطاً جديدة أمام أي اتفاق لدول المنظمة لخفض إنتاج النفط, في مسعى لرفع أسعار النفط العالمية.

وأوضحت الصحيفة أن السعودية عرضت خفض إنتاجها من النفط البالغ 10.5 مليون برميل يومياً بنسبة 4.5% لكنها اشترطت تجميد إيران لإنتاجها عند 3.8 برميل يومياً, وأن يقبل الأعضاء في المنظمة بأرقام الإنتاج التي يحددها طرف ثالث, وأن تتعاون روسيا لخفض الإنتاج.

ومن جانبها ترى إيران أن على السعودية وحلفائها الخليجين أن يبادروا لخفض الإنتاج لأنهم يادروا إلى رفعه على مدى العامين الماضيين.

وتسعى الدول الـ 14 الأعضاء في منظمة أوبك إلى التوصل إلى اتفاق للحد من الإمدادات النفطية, ولأول مرة منذ الأزمة المالية الناجمة عن تراجع أسعار النفط منذ عامين, والتي ضربت إقتصاديات الدول الأعضاء في المنظمة وبضمنها السعودية.

وتوقع مراقبون أن تنهار أسعار النفط في حال عدم توصل المنظمة إلى اتفاق لخفض الإنتاج بمقدار مليون برميل يومياً, محذرين من انهيار أسعار النفط إلى ما دون 40 دولار في حال فشل الدول الأعضاء في المنظمة في التوصل إلى اتفاق يوم الأربعاء المقبل. وتوقع محللون إقتصاديون أن تنخفض الأسعار إلى ما دون 30 دولاراً مطلع العام المقبل.

وعلى هذا الصعيد اتهمت إيران السعودية بـ"التراجع عن وعود سابقة" بخفض الإنتاج, جرى الإتفاق عليها خلال الإجتماع التشاوري للدول الأعضاء في الجزائر الشهر الماضي.

وعلى جانب آخر يصر العراق على عدم خفضه لإنتاجه النفطي على خلفية تكاليف الحرب الباهضة التي

يخوضها ضد الجماعات الإرهابية.

يذكر ان أسعار النفط العالمية إنخفضت بنسبة اكثر من 60% عن مستوياتها في العام 2014 والتي بلغت 115 دولارا للبرميل الواحد, وذلك إثر إغراق السعودية للأسواق بالنفط , في مسعى فسره مراقبون أنه يهدف الى ضرب إقتصاديات عدد من دول المنطقة وفي مقدمتها ايران والعراق.